أُعَزّي بالفَتى

أُعَــزّي بِالفَــتى دَهْــراً مَجــيئَهْ ... لِــدُنْياً حيثُ ظــاهِــرُها هَــنيئَةْ
و باطِــنُها لَــبــَخْسٌ لا يُوارى ... و أَبْلَغُ نَــعْــتِ ناعِــتها بَــذيئَةْ

***

فَــقَــدْ أَسْمى الإلهُ الدنيا .. دُنيا ... لأنَّ الدنــيا دانِــئَــةٌ دنــيــئَــةْ
وليسَتْ تَــمْــتطي جُرماً جَهورا ... فَتوصَــفُ أنَّــها لَهِيَ المُسيئةْ

***

لِــكُــلِّ مُــنافِــقٍ ذَلَّــتْ و كانَتْ ... على الأحْرارِ باسِــلَةً جَــريــئَةْ
و تَــبْــتَــسِمُ الســماءُ لِكُلِّ ذِئْبٍ ... كما لوْ كانت الشَّمْسَ المُضيئَةْ

***

فبالأشْــجانِ و الأهْــواءِ حيطَتْ ... و بالأحْــزانِ مازالَــتْ مَلــيــئةْ
فَــتَمْسَحُ فوقَ صدري ذاتَ حينٍ ... و تُؤنِسُــني أنامِــلُها البَــريــئةْ

***

و توغِرُ بي مَخالِــبَها و قَــلبي ... يَــإنُّ بــأَنَّــةٍ ثُــكْــلى بَطــيئَةْ
جَــزاءَ السِّــلْمِ و الإحسان مني ... كأنَّ النَّــفْسَ جاءَتْ بالخَــطيــئةْ

***

رأيتُ الناسَ مُــعْــظَــمَها و إنِّي ... مُــكابِــدُها مَــعادِنُــها رَديــئَةْ
فــإنْ جاءَتْــنيَ الدُنيا فــأنْــعِــمْ ... و إنْ ولَّــتْ فَتِلْكَ هيَ المَشــيئَةْ

من شعر : محمد بن سيف العتيبة بو بطي 050 6255599
البحر : الوافر
التفعيلة : مفاعيلن مفاعيلن فعولن × 2
التاريخ : الثلاثاء 1999/8/17 م